

# الزهري وأثره في التدوين التاريخي

د. زمان عبيد وناس

لقد كان تاريخ الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسالته من أهم ما أولاه الرواة والمؤرخون الأوائل عنايتهم ، فقد سلكوا فيه مسلك التعمق والتتبع الدقيق ، اذ نقلوا كل ما يتصل بحياته الشريفة وسيّره ومغازيه ، ومن بين هؤلاء الرواة ابن شهاب الزهري ، الذي يعد من المؤسسين لعلم التاريخ في المدينة المنورة ، بل يعد هو المؤسس الحقيقي لمدرسة المغازي والسير في المدينة ، وواحدا من أهم مصادرها .

ومن اجل إظهار أثره في التدوين التاريخي درسنا الزهري منذ نشأته وطلبه العلم وثقافته ثم بيان أثره في التدوين التاريخ العام والسير والمغازي ومنهجه في رواية التاريخ.

## الزهري أثره في التدوين التاريخي :-

### 1. حياته :-

#### أ. اسمه وكنيته ولقبه:

هو الإمام محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي المدني.<sup>(1)</sup> وكنيته، أبو بكر، كما يعرف ب: ابن شهاب نسبة الى جده شهاب بن عبد الله ، اما الزهري فهو نسبة الى بني زهرة وهم بطن من بطون قبيلة قريش التي تنتسب الى معد بن عدنان .<sup>(2)</sup> واذا أطلق العلماء لفظ الزهري أو لفظ ابن شهاب فلا ينصرف هذان اللفظان الا اليه ، لغلبيتها عليه دون غيره .

كان للزهري اخ واحد اسمه عبد الله وتوفي قبله، لانه كان أسن منه، وقد لقي عبد الله بن عمر وروى عنه وعن غيره ، وكان ثقة قليل الحديث .<sup>(3)</sup>

#### ب . ولادته ونشأته وأول طلبه العلم :-

ولد الزهري في المدينة المنورة ، وقد اختلف القول في سنة ولادته ، فقيل انه ولد سنة 50 هـ ، وذهب بعضهم إلى أن ولادته كانت سنة 51 هـ وقيل سنة 56 هـ ، وقال آخرون سنة 58 هـ (4) ، والثابت من القول هو انه ولد سنة 51 هـ وذلك لموافقة مدة حياته سنة وفاته ، اذ انه توفي وعمره اثنين وسبعين سنة ، عام 124 هـ ، فالفرق بين سنة الولادة ، 51 هـ ، والوفاة 124 هـ ، يظهر 72 سنة . اما نشأة الزهري الاولى فلا يعرف عنه اكثر من انه ولد بالمدينة المنورة ، المركز العلمي في اوائل دولة بني امية ، وهي تعج بالصحابة وخيرة علماء العصر ، فولد له هذا دافعا وهاجسا من ان ينهل

من علومها ، فبادر متوجها نحو المعرفة وطلب العلم ، وبينما هو كذلك توفي والده ، ولا يعرف على وجه التحديد عمر الزهري عند وفاة والده ، ولا السنة التي توفي فيها، الا انه كان عند وفاة والده ما يزال في اوائل مراحل طلبه العلم ولم يترك له والده ولا لاختوته شيئا من المال ليعينهم ويعينه في تحصيل علمه ، وروي عنه انه كان يقول ( نشأت وانا غلام لا مال لي مقطعا من الديوان ) (5) وعلى ما يذكر لمؤرخون كان أول شيء اتجه إليه الزهري من طلبه العلم هو القرآن الكريم ، وقد اتم حفظه في اقل من ثلاث شهور (6) ، فقد روي عن ابن أخي ابن شهاب قوله ( انه اخذ القرآن في ثمانين ليلة ) (7) ، وبعدها توجه الزهري لمعرفة الأنساب، على يد شيخه الصحابي عبد الله بن ثعلبة بن صغير ، فظل ملازما له الى ان جاء سائل يسأل في شيء من الطلاق، فاستعصى على شيخه الجواب، فاشار عليه بالذهاب الى سعيد بن المسيب، فلما رأى الزهري هذا ، بادر هو بالذهاب الى سعيد بن المسيب فجالسه وكان يتعلم منه الحديث والفقهاء (8) وفي رواية اخرى ان ابن شهاب كان يجالس عبد الله بن ثعلبة وقد تعلم منه النسب وغير ذلك، فسأله شيئا في الفقه فقال : ان كنت تريد الفقه فعليك بسعيد بن المسيب . (9)

وبهذا يكون الزهري قد انتقل من مرحلة دراسة وتعلم الانساب على يد عبد الله بن ثعلبة الى دراسة السنة ومعرفة الحلال والحرام ، ثم جالس عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله وتلمذ على يد انس بن مالك ثمان سنوات . (10)

استفاد الزهري من أساتذته فيما بعد حتى انتهى ما انتهى إليه في هذا السبيل، وفي تفوقه على أقرانه في طلب العلم فليل فيه انه كان شديد الذكاء والفتنة، فقد سبق ان روي عنه انه حفظ القرآن بثمانين ليلة ، وروي عنه الليث انه قال (( ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته )) (11) ، وعنه كان يقول (( ما استعدت حديثا قط )) . (12)

كانت للزهري طريقته في طلب العلم، فكان الى جانب اعتماده على ذاكرته وقوة إدراكه ، استعان بالكتابة ، فعن عكرمة انه قال كنا نأتي الأعرج ويأتيه ابن شهاب ، فقال فنكتب ولا يكتب ابن شهاب ، قال فريما الحديث فيه طول ، قال فيأخذ ابن شهاب ورقة من ورق الأعرج ، وكان الأعرج يكتب المصاحف فيكتب ابن شهاب الحديث في تلك القطعة ، ثم يقرأ ثم يمحو مكانه . وفي رواية اخرى : ثم يأخذ قطعة ورق فيكتب فيها ثم يحفظ الحديث فإذا حفظه مزق الورقة . (13)

ومنها أيضا انه يكتب كل ما سمع سواء أكان حلالا وحراما أم غيره من أخبار السيرة النبوية او الصحابة، فيروي عن صالح بن كيسان كان يقول (( كنت اطلب العلم انا والزهري فقال تعال نكتب السنن، قال : فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : تعال نكتب ما جاء عن الصحابة قال : فكتب ولم نكتب فانجح وضيعت )) . (14)

قال ابن كثير (( وكان يدور على مشايخ الحديث ومعه الواح يكتب فيها عنهم الحديث ، ويكتب عنهم كل ما سمع منهم حتى صار من اعلم الناس واعلم اهل زمانه وقد احتاج اهل عصره اليه )) . (15)

وعن يعقوب بن ابراهيم انه قال : قال لي ابي ما سبقنا ابن شهاب في العلم الا انا كنا ناتي المجالس فيستقبل ويشد ثوبه على صدره ويسال عما يريد وكنا تمنعنا الحدائث (16) ، وعن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم قال (( قلت لابي بما فاتكم ابن شهاب قال: كان ياتي المجالس من صدورها ولا يلقي في المجلس كهلا الا سأله ولا شابا الا سأله ثم ياتي الدار من دور الانصار فلا يلقي فيها شابا الا سأله ولا كهلا ولا عجوزا ولا كهلة الا سأله حتى يحاول ربات الحجال )) . (17)

وكان الزهري اذا فرغ من تلقي العلم عن شيوخه وأساتذته يستعيد ما تلقاه منهم ، ويستذكر ما رواه عنهم رغبة في حفظه ، فكان يذاكر ذلك مع نفسه ويستغرق غالب وقته في المذاكرة ، وعن الليث بن سعيد انه قال: (( جلس الزهري ذات ليلة يذاكر الحديث فما زال ذلك مجلسه حتى اصبح )) (18) ، وفي رواية عن مروان بن محمد قال: (( تذكر ابن شهاب ليلة بعد العشاء حديثا وهو جالس يتوضأ ، قال : فما زال ذلك مجلسه حتى اصبح ، قال: فجعل يتذاكر ذلك الحديث )) . (19)

**2. شيوخ الزهري :-**

لا يتسع المجال لذكر جميع من تتلمذ عليهم الزهري ، لذا سنقتصر على ذكر من اخذ عنهم وتتلذذ عليهم من الصحابة ومن اكثر عنهم الرواية والحديث من كبار التابعين .  
أ. اساتذته من الصحابة :-

1- اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ، ابو امامة ، كان ممن ادرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسماه الرسول الاكرم باسم جده لأمه اسعد بن زرارة ، توفي وهو ابن نيف وتسعين سنة . (20)

2- انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي ، خادم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واحد المكثرين عنه ، وهو من اخذ عنهم الزهري قراءته ، مات بالبصرة سنة 90 هـ ، وقيل سنة 91 هـ وقيل سنة 92 هـ و 93 هـ وله من العمر مائة سنة او تزيد . (21)

3- جابر بن عبد الله بن عمرو الانصاري ، كنيته ابو عبد الله احد المكثرين عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مات بالمدينة سنة 78 هـ . (22)

4- ربيعة بن عباد الدؤلي (23) ، مدني ، وقيل ان توفي في ايام الوليد بن عبد الملك ، وقد عمّر طويلا . (24)

5. السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الاسود ، اختلف في نسبه فقيل كناني وقيل كندي ، وقيل غير ذلك ، ولد سنة 2 هـ ، وقيل سنة 3 هـ ، توفي سنة 80 هـ وقيل سنة 86 هـ وقيل سنة 91 هـ . (25)
  6. سنين ابو جميلة الصخري ، ويقال السلمي ، قال ابن شهاب الزهري (( اخبرني سنين ابو جميلة انه ادرك النبي عام الفتح )) . (26)
  7. سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الساعدي الانصاري من مشاهير الصحابة ، وهو من أواخر من بقي من الصحابة في المدينة واختلف في وفاته ، فقيل سنة 88 هـ وقيل سنة 91 هـ ، وقيل مات وعمره مائة سنة . (27)
  8. عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، ولد عام احد، 3 هـ، توفي عام 110 هـ ، عمر طويلا ، وهو آخر الصحابة . (28)
  9. عبد الرحمن بن ازهر بن عوف الزهري يكنى ابا جابر ، له صحبة، عاش الى فتنة ابن الزبير ، وتوفي بالحرّة. (29)
  10. عبد الله بن ثعلبة بن صغير ، حليف بني زهرة ، ولد قبل الهجرة وقيل بعدها ، وكان عالما بالانساب توفي سنة 87 هـ او 89 هـ . (30)
- ب . أساتذته من التابعين :-

- 1- سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي المخزومي ، احد الاعلام لازمه الزهري كثيرا وجالسه طويلا وهو ممن قراء عليه القرآن ، كان من اشهر فقهاء المدينة ، توفي بعد التسعين . (32)
  2. على بن الحسين بن علي بن ابي طالب ( عليهم السلام ) زين العابدين ، قال عنه الزهري (( ما رايت قرشيا افضل منه )) وهو اعلم اهل زمانه واشرفهم نسبا، توفي سنة 93 هـ . (33)
  3. عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ، مدني لازمه الزهري دهرا واخذ عنه كثيرا ، ومعظم رواياته التاريخية اخذها عنه ، توفي سنة 94 هـ . (35)
  4. عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، احد الفقهاء السبعة في المدينة ، ثقة ، لازمه الزهري كثيرا ، توفي سنة 94 هـ وقيل 98 هـ . (34)
  5. سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، ابو عمر المدني، احد الفقهاء السبعة لازمه الزهري كثيرا توفي آخر سنة 106 هـ . (31)
- وقد ذكر الذهبي ان الزهري قد روى عن طبقة كبار التابعين ، لذا فهو يعد من اواسط طبقة التابعين .

### 3. تميزه العلمي :-

تميز الزهري علميا عن باقي علماء المدينة بعدة أمور، منها انه يعد اول من اسند الحديث ودوّنه ، وبتضح هذا من خلال تفحص سلاسل أسانيد الأحاديث ، ان اسم الزهري يحتل عند معظمهم الاسم الثاني بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعبارة أخرى ان اسمه يتكرر كثيرا في الاسناد بحيث يحتل المرتبة الثانية بعد الرسول الاكرم ، وليس المقصود هنا انه يروي او يأتي اسمه بعد النبي مباشرة في سلسلة الحديث .

ولم يكن الاسناد مجهولا عند غيره من العلماء او عند شيوخه حين درس عليهم ، الا انه اهتم بسلاسل اسانيد لعدد كبير من الاحاديث والتي لم يكن اسنادها ضروريا قبل ذلك ، اذ كانت هذه الاحاديث اما مدونة او تروى شفويا في العالم الاسلامي انذاك ، لهذا كان عليه ان يبحث عن كبار الصحابة والتابعين ليدون عنهم ما سمعوه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما اجاز الزهري برواية الحديث دون سماع من شيخ او قراءة عليه ، وهذا ما اطلق عليه فيما بعد اسم (الاجازة والكتابة) .

اما اثره الثاني فهو اول من دون الحديث ، أي انه قد وضع له أساسا ومنهجيا في عملية التدوين ، وليس المقصود هنا انه اول من اثبت الاحاديث بصورة مكتوبة ، وانما ان هذه الاحاديث كانت مكتوبة ولكنها مبعثرة ومنتشرة في مناطق مختلفة فلم يكن على الزهري الا ان جمع هذه النصوص المدونة وفق منهج معين<sup>(36)</sup> ، ومما يدل على هذا قوله (( ما نشر احد من الناس هذا العلم نشري ))<sup>(37)</sup> ، وعن معمر بن راشد قال (( كنا نرى انا قد اكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد فاذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه من علم الزهري ))<sup>(38)</sup>.

اما في التاريخ فقد كان الزهري رائدا ، فهو اول من كتب السيرة واخبار الصحابة وما دار من احداث بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما وضع لها ترتيبها الزمني وفق منهج مدروس اساسه تتابع الاحاديث التاريخية كل حسب دورها التاريخي الذي حدثت فيه ، لذا يعد من اوائل من دون السنة والسيرة والمغازي ووضع لها التواريخ .<sup>(39)</sup>

اما قول اقرانه وطلابه في تميزه فهي كثيرة ، فقد حدث ابن سعد اذ قال: (( قالوا وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا ))<sup>(40)</sup> ، اما النسائي فقال : احسن اسانيد تروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اربعة من بينهم الزهري .<sup>(41)</sup>

وعن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: (( ما رأيت انص للحديث من الزهري ))<sup>(42)</sup>، وقال الليث (( قلت لعراك بن مالك ، من افقه اهل المدينة فذكر سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله ، وقال اعلمهم عندي ابن شهاب لانه جمع علمهم الى علمه ))<sup>(43)</sup>

ويروى ان عمر بن عبد العزيز كان يقول لجلسائه لم يبق احدا اعلم بسنة ماضيه من الزهري (44) ، وعنه ايضا قيل بانه كان يكتب الى الافاق فيقول (( عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه )) . (45)

وعن ابن مكحول قال : (( ما بقي على ظهرها اعلم بسنة ماضيه من الزهري )) (46) ، وعن سعة علمه ومشاركته لاكثر من علم قال ابن الليث (( ما رايت عالما اجمع من ابن شهاب ولا اكثر علما منه لو سمعته يحدث في الترغيب لقلت لا يحسن الا هذا واذا حدث عن الانساب لقلت لا يعرف الا هذا وان حدث في القرآن والسنة كان حديثه نوعا جامعا )) . (47)

#### 4. ثقافته :-

كان للزهري مشاركة في عدة علوم ، وهناك دراسات سابقة<sup>(48)</sup> قد تطرقت بشيء من التفصيل لمكانته منها ، لذا سوف ناتي الى ذكر اسهاماته في هذه العلوم بشيء من الاختصار وهذه العلوم هي :

#### أ. علوم القرآن :

للزهري منزلة مشهورة في علوم القرآن المختلفة ، من تفسير وسبب النزول وجمع القرآن وناسخه ومنسوخه ، وسور مكية ومدنية فضلا عن قراءته التي رويت عنه ، ووجدت رواياته مبنوثة في كتب التفسير وغيرها من كتب معنية بكذا أمور .

#### 1 . مشاركته في التفسير :

ما جاء عنه في معنى قوله تعالى (( فمن تطوع خيرا فهو خير له ))<sup>(\*)</sup> ، وانه قال (( يريد ان من صام مع الفدية فهو خير له )) (49) .

#### 2 . مشاركته في القراءات :

روى حديث انزال القرآن على سبعة احرف من طرق كثيرة منها : عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقال : (( أقراني جبريل القرآن على حرف ، فاستزدته فزادني ثم استزدته فزادني حتى انتهى الى سبعة احرف )) . (50) وقال الزهري في معنى الحديث (( بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام )) . (51)

#### 3. مشاركته في سبب النزول :

رويت عنه روايات عدة في سبب نزول الكثير من الايات ، فمن الروايات في سبب نزول قوله تعالى (( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ))<sup>(\*\*)</sup> قال : (( انها نزلت في

الزبير بن العوام وحاطب بن أبي اختصما الى النبي في ماء )) . (52)

#### 4. في اول وآخر ما نزل من القرآن :

وروي عنه في اول ما نزل انه قال: (ان النبي كان بحراء اذ اتى ملك بخط من ديباج مكتوب فيه (اقرأ باسم ربك الذي خلق)) (\*\*\*) ، وروي عنه انه قال: حدثني سعيد بن المسيب انه بلغه ان آخر ما نزل من القرآن (آية الدين) . (53)

#### 5. الناسخ والمنسوخ :

وللزهري مشاركة كبيرة في هذا العلم فقد روي عنه بيان ناسخ قوله تعالى (( يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير )) (\*\*\*\*) .

فقال الزهري ان ناسخ هذه الاية هي (( وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين )) (\*\*\*\*) . (54)

#### 2. الحديث :-

لا جدال ان للزهري في الحديث مكانة كبيرة سيما وانه قد روى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اكثر من الف حديث ، وقال معمر (( كنا نرى انا قد اكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد بن يزيد فأذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه من علم الزهري )) . (55)

وروي عن عمرو بن دينار انه قال (( ما رأيت احد انص للحديث من الزهري )) . (56)

#### 3. الفقه :-

كان الزهري من اعلام الفقه وممن افتوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى ان احدهم قد جمع فقهه . (57) وقال فيه مالك (( ما ادركت بالمدينة فقيها محدثا غير واحد ، فقبل من هو قال ابن شهاب الزهري )) (58) ، وقال ابن المديني (( افتي اربعة ، الحكم وحماد وقتادة والزهري ، وعندى الزهري أفقههم )) . (59)

#### 4. مشاركته في اللغة والادب :-

كان الزهري عالما باللغة حاذقا لها ، عارفا بمدلولات الفاظها ومعانيها ، كما كان فصيحاً يضرب المثل في فصاحته، وروي انه جاءه شيخ فقال : (( حدثني ، فقال انك لا تعرف اللغة ، فقال الشيخ لعلي اعرفها ، قال ما تقول في الشعر)) :

صريع ندامى يرفع الشرب رأسه وقد مات منه كل عضو ومفصل

المفصل قال: اللسان . (60)

وعنه انه قال: (( ما احدث الناس مروءة اعجب الي من الفصاحة ))<sup>(61)</sup> ، كما كانت للزهري ميولا ادبية ، فقال معمر سمعت الزهري وقتادة ينشدان الشعر ، ومما نسب اليه من الشعر قوله لعبد الله بن عبد الملك بن مروان:

اقول لعبد الله لما لقيته يسير بأعلى الرقتين مشرقا<sup>(62)</sup>  
وقوله :

ذهب الشباب فلا يعود جمانا وكان ما قد كان لم يك كنا<sup>(63)</sup>

هـ . مصنفاته .:

1. كتاب المغازي<sup>(64)</sup> ، ذكره ابن سعد في طبقاته الجزء السابع من ص 175 طبعة بيروت ، والسخاوي في الاعلان بالتوبيخ من ص 88 وحاجي خليفة في كشف الظنون ج 2 ص 1747 ، وحققه الدكتور سهيل زكار سنة 1981م طبعة دمشق ، وتناول في مقدمة الكتاب حياة المؤلف وإسهاماته الكبيرة في المغازي ، لكنه لم يقدم دراسة مفصلة عن حقيقة وجود هذا الكتاب او عدمه بالاستدلال والرجوع الى المصادر التي تشير الى الكتاب صراحة ، كما انه اغفل من التحقق من وجود مخطوط ام لا ، لانه قد جمع مادته ، كتاب المغازي الذي حققه ، من بطون الكتب المعنية بالسرة النبوية الشريفة والتاريخ ، سيما وان هذا الكتاب مخطوط بالظاهرة تحت رقم 92 ، 174 أ ذكره فؤاد سزكين في ج 2 ص 78 .<sup>(65)</sup>  
2. نسب قريش .:

من المعلوم ان للزهري اهتمام بانساب العرب خاصة انساب قومه ، لكن هناك شك في مسألة هل ان للزهري كتاب بمعنى الكتاب المصنف في نسب قريش ، اذ لم تذكره المصادر سوى الذهبي في تذكرة الحفاظ ج 1، ص 111، لكن من المعلوم ان له مرويات عديدة في انساب قريش وليس كتابا .<sup>(66)</sup>

3. يذكر فؤاد سزكين ان للزهري سجلا وقد أسماه سجل اسنان الخلفاء معتمدا في كلامه هذا على قول الطبري والذي نصه (( حدثني عمر قال حدثنا محمد بن يحيى ، قال اخبرني هشام بن الوليد قال : قال ابن شهاب الزهري قال سألتني الوليد عن اعمار الخلفاء ، فاخبرته ان معاوية مات وهو ابن خمس وسبعين ))<sup>(67)</sup> ، ولكن من الواضح انه ليس اكثر من معلومات كانت للزهري، عن بعض اخبار بني امية واعمارهم رواها للوليد عندما طلب منه ذلك ، وهي كسائر اخباره الاخرى وليس اكثر ، سيما وانه مشهور بأهتمامه برواية التاريخ .  
4. الناسخ والمنسوخ .:

هذه الحسين بن محمد اللمي ت 412هـ ، مخطوط محفوظ في مكتبة بايزيد تحت رقم 445 برنستون مجموعة يهوذا 2/228 .<sup>(68)</sup>

5. احاديث .:



رواها ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ت454هـ ، مخطوط في ليبزك تحت رقم 2/320 ومنه مختارات بالظاهرية مجموع تحت رقم 10/83 (69)  
**6. تنزيل القرآن .:**

كتاب مخطوط في مكتبة برنستون مجموعة يهوذا تحت رقم 288 . (70)

### 5. تلاميذه .:

اخذ عن الزهري عدد كثير من الطلاب من مختلف الطبقات ، منهم من كان من طبقتهم وبعضهم من طبقة صغار التابعين ومن بينهم :

1. عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وهو من اقران الزهري ، روى عنه ، توفي سنة 101هـ . (74)
  2. قتادة بن دعامة السدوسي ، ابو الخطاب البصري ، فقيه ، حافظ ومفسر ، توفي بعد 100هـ . (75)
  3. موسى بن عقبة بن ابي عباس الاسدي مولى آل الزبير ، توفي سنة 141هـ . (78)
  4. جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الهاشمي معروف كبير الشأن غزير العلم ، أعلم اهل زمانه ، توفي سنة 148هـ . (71)
  5. محمد بن اسحاق بن يسار ، ابو بكر المطلبي مولاهم ، المدني ، نزيل العراق امام المغازي واثقهم رواية ، توفي سنة 150هـ . (77)
  6. عبد الرحمن بن عمر الازاعي ، ابو عمرو ، فقيه ، توفي سنة 157هـ . (73)
  7. مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمر الاصبحي ، ابو عبد الله المدني ، فقيه ، وهو اثبت صحابة الزهري ، توفي سنة 179هـ . (76)
  8. سفيان بن عيينة بن ابي عمران ، ابو محمد الكوفي ثم المكي ، حافظ فقيه ، غني عن التعريف ، توفي سنة 199هـ . (72)
- اما في مسألة اوثقهم صلة فيه فهم متباينين فيه قوة وضعفا كما انهم متباينين في كثرة الروايات عنه وقلتها ، وفي طول صحبتهم له وقصرها لذا فقد قسموا الى خمس طبقات ، وذلك لبيان التفاوت الحاصل بين الرواة من حيث القوة والضعف واعتمادهم في الرواية عليه ، وطبقاتهم هي :  
 . الطبقة الاولى : جمعت حفظ واتقان وطول الصحبة للزهري ، والعلم بحديثه والضبط له ، مثل مالك بن عيينة وعبيد الله بن عمر ومعمر بن راشد ويونس وعقيل وشعيب وموسى بن عقبة .

. الطبقة الثانية : اهل حفظ واتقان لكن لم تطل صحبتهم للزهري وانما صحبوه مدة يسيرة ولم يحدثوا عنه ، وهم في اتقانه دون الطبقة الاولى ، منهم الازاعي ، والليث وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر والنعمان بن راشد .

. الطبقة الثالثة : منهم من لازم الزهري وصحبه وروى عنه لكن قيل في حفظهم ، منهم :سفيان بن حسين ومحمد بن اسحاق وصالح بن ابي الاخضر ورفعته بن صالح ونحوهم .  
- الطبقة الرابعة : قوم رووا عن الزهري من غير ملازمة ولا طول صحبة ومع ذلك قيل فيهم ، مثل اسحاق بن يحيى المطلبي ومعاوية بن يحيى الصدفي واسحاق بن ابي فروة وابراهيم بن يزيد المكي .

. الطبقة الخامسة : قوم من المتروكين والمجهولين ، منهم :الحكم الايلي وعبد القدوس بن حبيب ومحمد بن سعيد المطلوب وغيرهم .  
. أطولهم صحبة له :

اختلف طلابه في صحبتهم له فمنهم من صاحبه في حله وترحاله منهم من قصرت صحبتته ، وكان ممن صحبه مدّة طويلة محمد بن الوليد الزهري ، وشعيب ابن ابي حمزة وعقيل بن خالد الايلي ، ويونس بن يزيد ومعمر بن راشد ومالك بن انس وابن ابي كعب وزبياد بن سعد الخرساني .

. أكثرهم رواية عنه :

أكثرهم رواية عنه كما يظهر: يونس بن عقيل ومعمر بن راشد والزبيدي ومالك وسفيان بن عيينة وزبياد بن سعد واكثرهم رواية عنه أربعة : يونس بن عقيل ومعمر والزبيدي وموسى بن عقبة .

. اثبت تلاميذه و أوثقهم :

اما أثبتهم واثقهم فمالك بن انس ومعمر بن راشد وابن عيينة ثم عقيل بن يونس .

. ضعفائهم فيه :

واضعفهم فيه : ابن ابي ذئب ومحمد بن اسحاق وجعفر بن برقان واسحاق بن راشد الجزري . (79)

## 6. منهج الزهري في تدوين الروايات التاريخية .:

. أثر الزهري في التاريخ العام والسير والمغازي :

أ. في التاريخ العام وتاريخ ما قبل الإسلام :

لم تقتصر دراسة الزهري للسير والمغازي ، وإنما تطرقت أيضا الى انساب العرب والتاريخ العالمي وتاريخ صدر الإسلام ، فهو يذكر اخبار يوم خلق آدم ( يوم الجمعة ) ودخوله الجنة وخروجه منها<sup>(80)</sup> ، وبدء التاريخ من هبوط آدم (ع) على الارض ، ثم يذكر تواريخ الامم القديمة حتى ينتهي بمبعث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)<sup>(81)</sup> ، ثم يذكر نوح عليه السلام وانتشار ابنائه وذريته في الارض<sup>(82)</sup> ، ثم تقويم ابناء اسماعيل والعرب وابتداء من نار ابراهيم (ع) وانتهى بعام الفيل<sup>(83)</sup> ، ثم التقويم الهجري<sup>(84)</sup> ، ثم اخبار وقصص الانبياء (85)، ابراهيم واسماعيل ، وخبر ذبح اسحاق ، ومصدر اخباره هذه كعب الاحبار .<sup>(86)</sup>

ذكر قصة ياجوج و مأجوج<sup>(87)</sup> ، ثم بعض ايام قريش وانسابها<sup>(88)</sup> ، حلف الفضول<sup>(89)</sup> ، وبعدها ذكر سيرة ومغازي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذ يعد من ابرز المؤرخين المسلمين الذين أرخوا لحياة النبي الاكرم ، والواضح من كثرة الاخبار التي رويت عنه عند ابن اسحاق والواقدي وغيرهم ، انه من اجل علماء السيرة ، ويبدو انه اول من جمع ما رواه التابعيون من السيرة و اضاف اليها ما رواه هو ايضا ، وبعد ذلك رتب هذه الاخبار على غرار السيرة النبوية عند ابن اسحاق وغيره من رجال السيرة ، وهذا ما جعل الكثير من الباحثين يقرون له بالفضل والتقدم بهذا الشأن<sup>(90)</sup> ، فقد وضع هيكل المغازي واتبع اسلوب التسلسل الزمني في دراستها وثبت احداثها على اسس منهجية لم يسبقه اليها احد .

يقول الدوري اثناء كلامه عن ابن اسحاق (( يجب ان نلاحظ مبدئيا ان ابن اسحاق لم يكن واضع هيكل المغازي بل استأذنه الزهري سبقه الى ذلك في دراسته الواسعة وفي الاطار الذي رسمه للسيرة وفي التسلسل الزمني الذي اتبعه ))<sup>(91)</sup> ، و يمكننا القول ان اطار السيرة بمعنى ايراد المعلومات عن حياة الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل البعثة وبعدها كان واضحا لدى الزهري .

وعلى هذا الاساس فان الاطار الذي وضعه الزهري لسيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومغازيه تكون وفق الشكل الاتي :

أ. اخبار ما قبل البعثة النبوية . بعض اخبار النبي<sup>(92)</sup> ، زواجه<sup>(93)</sup> ، اختلائه بغار حراء .

(94)

ب . دور الرسالة.

1. الفترة المكية: بداية الرؤيا الصادقة (95) ، ونزول الوحي واضطراب الرسول ورجوعه الى خديجة (ع) واخبارها(96) ، ذهابهم الى ورقة بن نوفل(97) ، ادراكه لنبوته محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم)(98) ، ذكر اول الآيات نزولا عليه(99) ، ذكر اول الناس اسلاما . (100)
2. نظرة قريش إلى الإسلام(101) ، وفعاليات الرسول في نشر الاسلام ومحاولة بثه بين القبائل مثل كندة(102) وبني عامر بن صعصعة خلال المواسم .(103)
3. حديثه في الإسراء والمعراج وتفصيله . (104)
4. امر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين بالهجرة الى الحبشة (105) ، وموقف النجاشي منهم ، وموقف قريش من هجرة المسلمين وارسالهم الوفود الى النجاشي لاقناعه بإعادة المسلمين اليهم في مكة . (106)
5. مقاطعة قريش لبني هاشم وبني عبد المطلب و وفاة ابو طالب(ع) (107)
6. بيعة العقبة وبداية الاسلام في المدينة . (108)

ج . فترة المدينة :

1. حدث الهجرة الى المدينة ، وانتظار المهاجرين والانصار النبي وخبر وصوله وبناء المسجد(109) ، ثم تأثر المهاجرين بجو المدينة ومرضهم .(110)
2. سرية عبد الله بن حجر ، عدددهم وهوية المشاركين . (111)
3. نظرة اليهود الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وموقف عبد الله بن ابي من الرسول ، وخبر تحويل القبلة الى مكة وتاريخها (112) ، وفرض الصيام وفرض زكاة الفطر وتاريخه (113) .
4. غزوة بدر ، تفاصيل الغزوة (114) وعمير بن وهب من عيون قريش يتحدث عن نظام المسلمين وينصح بالرجوع ويؤيده عتبة بن ربيعة ، ولكن ابا جهل يرفض(115) ، بدء القتال ، تفاصيله (116) ، ذكر اول من استشهد من المسلمين ، جدول بعددهم (117) ، وجرحى وقتلى المشركين . (118)
5. غزوة السويق وتاريخها . (119)
6. غزوة بني قينقاع على اثر نزول الاية الكريمة: (( واما تخافن من قوم خيانة فانبذ عليهم على سواء ))(\*\*\*\*\*) تفاصيل الغزوة وتاريخها . (120)
7. غزوة قرارة الكدر ضد بني سليم وغطفان بعد الهجرة بـ 12 شهر(121) وغزوة ضد بني سليم بحران بعد الهجرة بـ 17 شهر . (122)

- 8- معركة احد وتفاصيلها ودور المنافقين فيها ، بدء المعركة وتفاصيلها واستشهاد الحمزة (ع) . (123)
- 9- اخراج بني النضير ، وهم قبيلة يهودية من المدينة وظروف ذلك وتاريخه وذكر الشروط التي بموجبها تم الاتفاق معهم . (124)
- 10- غزوة الخندق وتفاصيلها ، مفاوضات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مع بعض رؤساء العشائر في الانسحاب من المعركة<sup>(125)</sup> ، محاولة المشركين اقتحام الخندق<sup>(126)</sup> ، نهاية الحصار ونزول جبريل (ع) يحث النبي على قتال بني قريظة . (127)
11. ارسال سرية ضد بني لحيان . (128)
12. حديث الافك . (129)
13. سرية زيد بن حارثة على ام قرفة . (130)
14. صلح الحديبية ، مسير الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) للحج ، عدد الذين ذهبوا معه<sup>(131)</sup> ، منع قريش للرسول ، ارسال السفارات للتفاوض ،الاتفاق على نص الصلح بعد مجيء سهيل بن عمرو للمفاوضة . (132)
- 15- فتح خيبر ، تاريخه ، والاتفاق معهم على الخراج<sup>(133)</sup> ، غزوة بني المصطلق . (134)
- 16- الحديث عن عدة غزوات : مؤتة ، القضية<sup>(135)</sup> ، سرية ابو الهيجاء السلمي ومعاملة فدك . (136)
- 17- فتح مكة واحداث ما قبل الفتح<sup>(137)</sup> ، اسباب الفتح المباشرة<sup>(138)</sup> ، استعداد الرسول للحملة وتاريخها<sup>(139)</sup> ، دخول مكة ، مدة البقاء فيها ورجوعه الى المدينة . (140)
18. الغزوات التالية بعد الفتح : غزوة هوازن<sup>(141)</sup> ، الحملة على تبوك<sup>(142)</sup> ، فرض الجزية على آيلة ، اذرج ، اذرعات ، تبالة جرش<sup>(143)</sup> ، الحملة على دومة الجندل . (144)
- 19- محاولة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في ارض الجزيرة وارسال السفارات الى الملوك . (145)
20. ارسال خالد ضد بني حارث في نجران ودخولهم الاسلام. (146)
21. ذكر ازواج الرسول . (147)
22. حجة الوداع . (148)
23. مرض الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وخبر وفاته. (149)

وبهذا يمكن القول ان الزهري هو اول من اعطى السيرة هيكلًا محددًا ورسم خطوطها بجلاء ،وما كان على الذين جاءوا من بعده الا تقديم بعض التفاصيل الموضحة والزيادة في عمل التنسيق والتدقيق .

#### ح . فترة ما بعد الرسول الاكرم ( العهد الراشدي ) .

ويبدأ فيها الزهري منذ حادثة السقيفة وبيعة ابي بكر (رض) <sup>(150)</sup> ، وبعض اخباره ومطالبة فاطمة ( عليها السلام ) إياه بارتها من ابيها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فدك ، ثم مبايعة الامام علي ( عليه السلام ) له بعد وفاة فاطمة ( عليها السلام ) <sup>(151)</sup> ثم حديث ابو بكر (رض) بتولية عمر بن الخطاب (رض) الخلافة <sup>(152)</sup> ، ثم خبر وفاته ، ثم تولي عمر (رض) الامر بعد ابي بكر وبعض اخباره <sup>(153)</sup> ، واجلاء اليهود <sup>(154)</sup> ، وخبر وفاته <sup>(155)</sup> ثم تولي الامر عثمان (رض) بعد عمر <sup>(156)</sup> ، اخبار الفتنة وابتعاد الإمام علي ( عليه السلام ) عنها <sup>(157)</sup> ، ثم خبر مقتل عثمان ومبايعة امير المؤمنين علي ( عليه السلام ) للخلافة <sup>(158)</sup> ، ثم ثم يذكر خروج بعض القرشيين على امامهم ، وخبر موقعة الجمل <sup>(159)</sup> ، ثم يذكر قتال امير المؤمنين لمعاوية ثم يتحدث عن تفاصيل واقعة صفين <sup>(160)</sup> ، ثم يذكر الخوارج <sup>(161)</sup> ، وبعدها خبر استشهاد الامام ( عليه السلام ) وتولي الامام الحسن ( عليه السلام ) الخلافة <sup>(162)</sup> ، ثم تنازله عنها لمعاوية <sup>(163)</sup> ، وبها ينهي اخباره ، أي بحدود سنة 41 هـ . <sup>(164)</sup>

اما دولة بني امية فليس لديه اخبار عنها ،الا ذكر اعمار بعض الخلفاء اذ وردت عند الطبري مرتين . <sup>(165)</sup>

يقول الدكتور شاكر محمود عبد المنعم (( ان الذي اسس المدرسة التاريخية في المدينة المنورة وفي الشام هو الزهري اذ كان عالما بالانساب وعالما باخبار الرسالة والعهد الراشدي ، حيث تناول اخبار الراشدين ومطلع ايام الاموية باسلوب تقصى فيه الاخبار من اصحابها ومحص الروايات وجمع اسنادها وراعى التسلسل الزمني التاريخي وبرز الاحداث الهامة واقل من الشعر والقصص ، أي انه كتب التاريخ )) . <sup>(166)</sup>

#### منهج الزهري في كتابة التاريخ:.

ان وجهة الزهري الاساسية في رواية اخباره التاريخية هي وجهة محدث ، اذ اعتمد على الاسانيد في ذكر اخباره وروايته ، أي ان طريقته في تحقيق الحوادث التاريخية والروايات تعتمد على السند ، وقد جاء استخدامه للسند بعدة طرق هي :

أ. السند الكامل، المستمر : أي ذكر سند الخبر كاملاً ، منها في خبره عن الكتاب الذي بعثه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الى هرقل عظيم الروم ، وكان في مدة صلح الحديبية ، فروى الزهري الخبر بالسند عن طريق عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ابي سفيان بن حرب . (167)

وكذا في خبر الحديبية ، رواه عن طريق عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة . (168)

2. السند الجمعي : لجأ الزهري احيانا الى استخدام السند الجمعي ففي بعض اخباره اثناء صلح الحديبية يعتمد فيها سلسلتين من الرواة ، ومكررا الرواية ايضا ، فقد روى عن عروة بن الزبير عن مسور بن مخرمة ، وعن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم ، كما كررها على لسان اسقف للنصارى في دمشق ، والخبر خاص برسالة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الى هرقل اثناء صلح الحديبية ، وقد اقتبس الطبري من هذه الاخبار أربع مرات في أربعة مواضع. (169)

واستخدمه ايضا ، أي السند الجمعي ، عند حديثه عن غزوة بني المصطلق اذ روى عن طريق علقمة بن وقاص الليثي ، وعن سعيد بن المسيب وعن عروة بن الزبير وعن عبيد الله بن عبد الله وقال : (( كل قد حدثني بعض هذا الحديث )) (170)

3. السند المنقطع ، الناقص : ذهب الزهري في بعض الاحيان الى سرد احداثه ناقصة السند منها في بعض رواياته عن غزوة بدر اذ اكتفى بالرواية عن عروة بن الزبير . (171) وايضا عن القتال في بدر اكتفى بالرواية عن سعيد بن المسيب (172) ، ومرة اخرى عنه في رواية عن احد اسرى المشركين . (173)

4. روايات دون سند : و يظهر في بعض رواياته انها عديمة السند اذ جاء بخبرها مباشرة دون ذكر سلسلة روايتها ، منها كما في روايته عن توجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى تبوك ، اذ يرويها ابن اسحاق عن الزهري دون سند . (174)

وكذا في بعض اخباره عن معركة الخندق ، اذ يروي احداث تفاوض الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مع رؤساء العشائر ومحاولته الاتفاق معهم لتترك المعركة والانسحاب من حصار المدينة (175) ، وايضا في حديثه عن حث جبريل (ع) النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في التوجه لغزوة بني قريظة بعد الخندق ، رواها دون سند . (176)

## ب . ما تضمنته مادته التاريخية :-

1- القرآن الكريم : اكثر الزهري من ذكر الايات القرآنية والتي كان سبب نزولها بعض الاحداث التاريخية التي حدثت في عهد الرسول ، والتي يرويها ، فهو يذكر على سبيل المثال اول آية نزلت على النبي الاكرم هي (( اقرأ باسم ربك الذي خلق )) (\*\*\*\*\*ثم يذكر السورة الثانية التي

نزلت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد سورة الفلق وهي (( ن والقلم وما يسطرون  
 ))(\*\*\*\*\*). (177)

وايضا يذكر ما نزل في بني النضير بعد غزوة الخندق (( ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا  
 من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا  
 سبيلا))(\*\*\*\*\*) الى قوله تعالى (( وكفى بجهنم سعيرا )) (\*\*\*\*\*). (178)

2. الشعر : من المعروف عن الزهري انه مقل من ذكر الابيات الشعرية في احداثه التاريخية لذا  
 فأنها جاءت قليلة ومتناثرة في كتب السير والتاريخ ومما تضمنته مادته من أبيات شعرية :  
 ما ذكره عند حديثه عن غزوة السويق وهي على لسان ابي سفيان .

سقاني فرواني كميئا مداماً على ظمأ مني سلام بن مشكم (179)

وايضا في خبره عن مقتل ابن الاشرف ، وهو شاعر كان يهجو رسول الله (صلى الله عليه وسلم)  
 اذ روى قصيدة لابن الاشرف يرثي فيها قتلى قريش بعد معركة بدر مطلعها :  
 طحنت رحى بدر لمهلك اهله ولمثل بدر تستهل وتدمع (180)  
 واجابه حسان بقصيدة مطلعها :

ابكي لكعب ثم عل بعيرة منه وعاش مجدعا لا يسمع (181)

وفي قصيدة لحسان وهو يذكر مقتل كعب بن الاشرف وسلام بن ابي الحقيق ، مطلعها :  
 لله در عصابة لاقيتم يابن الحقيق وانت يابن الاشرف (182)

3. ذكره بعض الوثائق المهمة : تضمنت رواياته ذكر بعض الرسائل والكتب التي رويت له شفويا ،  
 منها روايته عن كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعبد الله بن جحش عندما بعثه في  
 سرية الى مكة فامرهم الا ينظر فيه حتى يسير يومين وما جاء في هذا الكتاب:

(( واذا نظرت في كتابي هذا فسر حتى تنزل بنخلة بين مكة والطائف فترصد نها قريش وتعلم لنا  
 من امرهم )) . (183)

ويذكر الطبري ايضا ان يزيد بن ابي حبيب المصري وجد كتابا فيه تسمية من بعثه رسول  
 الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى ملوك الارض ، وما قاله لاصحابه حين بعثهم ، فرواه للزهري  
 ، ذكر الرسل ابن اسحاق وهم ستة رسل ، ارسلهم الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى  
 مناطق مختلفة . (184)



وكتاب هرقل الذي ارسله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع دحية بن خليفة الكلبي ، جاء فيه (( بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام على من اتبع الهدى ، اما بعد اسلم تسلم يؤتكم الله اجرک مرتين وان تتول فان اثم الاكاريين عليك )) . (185)

اما رواياته فكلها شفوية وقد راعى فيها تتابعها الزمني فهي بصورة عامة تعطي احداثا واقعية بأسلوب بسيط تتخللها بعض القصص الشعبية والاساطير والإسرائيليات ، مثل خلق آدم ، وخروجه من الجنة ، وقصة يأجوج ومأجوج ، وغيرها .

وفي نهاية المطاف يمكن القول بعد ان توضح لنا منهج الزهري ومادته في التاريخ ، ان للزهري حس تاريخي عد فيما بعد من اهم الركائز التي شكلت بداية ظهور مدرسة علم التارخ في المدينة المنورة .

## المصادر والمراجع

- 1 . النووي ، ابو زكريا محيي الدين ، ت676هـ ، تهذيب الاسماء واللغات ، المطبعة المنيرية ، ج1(القاهرة:د/ت)ص90 ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد، ت748هـ، سير اعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة، ج5(بيروت:1981م) ص326، الذهبي ، تذكرة الحفاظ، دائرة المعارف العثمانية، ط4، ج1(الهند:1970م) .
- 2 . الزبيرى ، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله ، ت236هـ ، نسب قريش ، نشر ليفي بروفنسال ، دائرة المعارف، ج8 ( القاهرة :د/ت) ص261 ، البخاري، محمد بن اسماعيل، ت256هـ، التاريخ الكبير ، حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ط1، ج1، ق1(الهند :د/ت) ص221.220 .
- 3 . البستي ، ابو حاتم محمد بن حيان ، ت354هـ ، الثقات، دائرة المعارف العثمانية ، ج5(حيدر آباد/الهند:1399هـ) ص47 .
- 4 . ابن الجوزي ، ت579هـ ، صفوة الصفوة ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد، ط1، ج2 ( الهند :1335م) ص72 ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5، ص326 ، ابن كثير ت774هـ ، البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، ج9 ( القاهرة : 1351هـ) ص341 ، ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني ت852هـ ، تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ج9(حيدر آباد/الهند : 1326هـ) ص450 .
- 5 . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص330 .
- 6 . البخاري ، التاريخ الكبير ، ص ج1 ، ص220 .
- 7 . م . ن ، ج1 ، ص220 ، النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ج1 ، ص92 .
- 8 . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص95 .
- 9 . ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة، مطبعة الازهر ، ج1(القاهرة : 1976م) ص285 .

- 10 . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص 25 ، الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ابيك (ت764هـ)الوافي بالوفيات،بأعتاء س . ديدرينغ ،دارصادر،ج5(بيروت:1970م) ص 26 .
- 11 . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج9 ، ص 449 .
- 12 . م . ن ، ج9 ، 448 .
- 13 . ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة بن عبد الله ، الامام الزهري ، مأخوذ من كتاب تاريخ مدينة دمشق ، عناية بشر الله بن نعمة قوجاقي، مؤسسة الرسالة (بيروت : 1982م) ص 11 .
- 14 . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج9 ، ص 448 .
- 15 . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج9 ، ص 341 .
- 16 . الضاري ، حارث ، الزهري ومنهجه في السنة ( القاهرة : 1985م ) ص 79 .
- 17 . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج9 ، ص 449 .
- 18 . م . ن ، ج10 ، ص 96.95 .
- 19 . م . ن ، ج 10 ، ص 96 .95 .
- 20 . ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد الله ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق طه محمد الزين،وهو بهامش كتاب الاصابة،مطبعة الازهر،ج1(القاهرة: 1976م) ص 157 .
- 21 . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1 ، ص 89 ، ابن حجر ، الاصابة ، ج1 ، ص 112 ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، 2205 ، الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد (ت833هـ) غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة الخانجي ، ج2 ( القاهرة : 1933م ) ص 262 .
- 22 . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص 4 ، الإصابة ، ج2 ، ص 111.109 .
- 23 . رأى النبي (ص) في سوق ذي المجاز قبل ان يسلم ، واسلم ثم شهد اليرموك ، قال البخاري ، له صحبة ، ولاريب في سماعه من النبي (ص) . الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج3 ، ص 517 .
- 24 . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1 ، ص 509 ، ابن حجر الاصابة ، ج1، ص 509 .
- 25 . م . ن ، ج4 ، 118.117 ، م . ن .
- 26 . م . ن ، ج4 ، ص 269 .
- 27 . م . ن ، ج4 ، ص 275 .
- 28 . ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج5 ، ص 82 .
- 29 . ابن حجر، الاصابة ، ج6 ، ص 260 .
- 30 . م . ن ، ج 6 ، ص 31 .
- 31 . الجزري ، غاية النهاية ، ج3 ، 308 .

32. الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، 74 ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج2 ، 35 .
33. م . ن ، ج1 ، 108 .
34. م . ن ، ج1 ، 78 .
35. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص 436 ، تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، نشر المكتبة العلمية ، ج1 (المدينة المنورة : د/ت ) ص 305 .
36. فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ترجمة محمود فهمي وآخرون مج2 ، ج 2 ( الرياض : 1983م ) 78 ، الضاري ومنهجه في السنة ، ص 176 وما بعدها .
37. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج9 ، ص 449 .
38. الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، 112 .
39. شاكر ، مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون ( بيروت : 1979م ) ص 175 ، الحديثي ، نزار عبد اللطيف ، علم التاريخ عند العرب ( بغداد : 2001م ) ص 61 . 62 .
40. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج9 ، ص 448 .
41. م . ن ، ج9 ، ص 448 .
42. م . ن ، ج9 ، ص 448 .
43. م . ن ، ج9 ، ص 448 .
44. الذهبي ، العبر في خبر من غير ، تحقيق صلاح الدين المنجد ج 1 ( الكويت : 1960م ) ص 784 .
45. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج9 ، ص 449 .
46. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ) وفيات الاعيان ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ج4 ( بيروت : د/ت ) ص 177 .
47. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج 9 ، ص 449 .
48. الضاري ، الزهري ومنهجه في السنة ، حقي اسماعيل ، فقه الامام الزهري ومنهجه فيه ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد 1994م ، الدوري ، محمد ياس خضر ، قراءة الامام الزهري دراسة لغوية نحوية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية العلوم الاسلامية ، جامعة بغداد 1990م .
- \* . البقرة ، آية 184 .
49. البخاري ، صحيح البخاري ، ج 6 ، ص 105 ، الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل القرآن ، ط2 ، ج 2 ( القاهرة : 1954م ) ص 143 .
50. الطبري ، جامع البيان ، ج 1 ، ص 14 .

51. م . ن ، ج 1 ، 14 .  
 \* \* . النساء ، آية 65 .
52. الرازي ، ابن ابي حاتم محمد بن عبد الرحمن (ت327هـ) علل الحديث ، المطبعة السلفية ج 2 ( القاهرة : 1343هـ ) 293 ، الواحدي ، ابو الحسن علي بن محمد (ت468هـ) ، اسباب النزول ، مطبعة البابي الحلبي ( القاهرة : 1968م ) ص 93 . 94 .  
 \* \* \* . العلق ، آية 1 .
53. السيوطي ، جلال الدين (ت911هـ) ، الاتقان في علوم القرآن ، دار الكتاب العلمية ، ج 1 ( بيروت : 1987م ) ص 24 ، 27 .  
 \* \* \* \* . البقرة ، آية 217 .  
 \* \* \* \* \* . التوبة ، آية 37 .
54. القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري ، جامع احكام القرآن ، دار الكتب المصرية ، ط3 ، ج3 ( القاهرة : 1967م ) ص 43 .  
 55. الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 1 ، 112 .
56. الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، مطبعة الميسرة ، ج 1 ( بيروت : د/ت ) ص 163 .
57. جمعة القاضي ، ابن المفرج ، وهو عبد الله محمد بن احمد الاموي ، مولا هم الاندلسي ، ت 380هـ . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 1007 .
58. ابن الجوزي (ت597هـ) ، صفوة الصفوة ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، ط 1 ، ج 2 (بحيدر آباد / الهند : 1335هـ ) ص 77 .
59. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 5 ، ص 336 .
60. الاصبهاني ، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت430هـ) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتاب العربي ، ط 1 ، ج 3 ( بيروت : 1967م ) ص 370 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 9 ، ص 347 .
61. م . ن ، ج 3 ، ص 364 ، م . ن ، ج 9 ، ص 345 .
62. الضاري ، الزهري ومنهجه في السنة ، ص 184 .
63. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 9 ، ص 347 .
64. ابن سعد (ت230هـ) ، الطبقات الكبرى ، دراسة وتحقيق زياد محمد ، طبع مكتبة العلوم ومطبعة المدينة المنورة ط 2 ، ج 7 ( المدينة المنورة : 1978م ) ص 175 ، السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ( دمشق : 1349هـ ) ص 88 ، حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ) ، كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ،

- مطبعة المثني ، ج2 ( بغداد : د/ت ) ص 1747 ، فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي مج ، ج 2 ، ص 78 .
- 65 . الزهري ، محمد بن مسلم (ت124هـ) ، المغازي ، تحقيق سهيل زكار (دمشق: 1981).
- 66 . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص 111 .
- 67 . الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، ط5، ج3 ( القاهرة : 1979م ) ص 325 ، فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مج1 ، ج2 ، ص 78 .
- 68 . فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، مج 1 ، ج 2 ، ص 78 .
- 69 . م . ن . مج 2 ، ص 78 .
- 70 . م . ن . مج 2 ، ص 78 .
- 71 . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص 118 .
- 72 . م . ن . ج1 ، ص 122 .
- 73 . م . ن . ج1 ، ص 148 .
- 74 . ابن حجر تقريب التهذيب ، ج1 ، ص 132 .
- 75 . م . ن . ج2 ، ص 144 .
- 76 . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص 178 .
- 77 . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص 207 ، ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج2 ، ص 232 .
- 78 . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص 262 .
- 79 . ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ، تحقيق همام عبد الرحيم ، نشر مكتبة المنار ج2 (الاردن: 1987م) 670 . 676 ، الضاري ، الزهري ومنهجه في السنة، ص160 . 162 .
- 80 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج1 ، ص 144 .
- 81 . م . ن . ج1 ، ص 192 . 193 .
- 82 . م . ن . ج1 ، ص 192 . 193 .
- 83 . م . ن . ج1 ، ص 247 . 265 ، ج2 ، ص 390 .
- 84 . م . ن . ج2 ، ص 388 .
- 85 . م . ن . ج1 ، ص 247 .
- 86 . م . ن . ج1 ، ص 265 .
- 87 . الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق

عسر عبد السلام ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، ج1 ( بيروت : 1970م ) ص 1 .

- 88 . البغدادي ،محمد بن حبيب (ت445هـ) ، المتحف في اخبار قریش ، تعليق خورشيد احمد فاروق ، دائرة المعارف العثمانية (بحيدر آباد /الهند : 1384هـ ) 220 ، ابن سيد الناس ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، منشورات الآفاق الجديدة ، ج 1 ( بيروت : 1977م ) ص 34 .
- 89 . م . ن ، 220 .
- 90 . هيروفتس ، يوسف ،المغازي الاولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ( القاهرة : 1949م ) ص 48 ، الدوري ، بحث في نشأة علم التاريخ ، ص 76 ، شاکر مصطفى، التاريخ العربي ، 157 ، الضاري ، الزهري ومنهجه في السنة ، 176 وما بعدها .
- 91 . الدوري ، بحث في نشأة علم التاريخ ، ص 11 .
- 92 . المقريزي ،تقي الدين علي بن احمد (ت845هـ) ، امتاع الاسماع ، تحقيق محمود محمد شاکر ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ج 1 ( القاهرة : 1941م ) ص 13 .
- 93 . الطبري ،تاريخ الامم والملوك ،ج2،ص281 ،ابن سيد الناس ،عيون الاثر ، ج 1 ،ص 60 . 63 .
- 94 . الواقي ،محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ) المغازي ، تحقيق مارسن جونس ،مطبعة جامعة اكسفورد ،ج1 (لندن :1966م) ص 15 ، الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 299 ، ابن عبد البر القرطبي، الدرر في اخبار المغازي والسير ،تحقيق شوقي ضيف ( القاهرة : 1966م ) ص 33 . 35 .
- 95 . ابن هشام ، محمد بن عبد الملك(ت218هـ) السيرة ، تحقيق مصطفى السقا ، دار الوفاق ،ج1 ( بيروت : 1955م) ص 134 ، الطبري،تاريخ الامم والملوك، ج2،ص229،المقريزي ،امتاع الاسماع،ج1، ص 15 .
- 96 . ابن هشام ، السيرة ، ج 1 ،ص 134 .
- 97 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ص 229 .
- 98 . م . ن ، ج 2 ، ص 299 .
- 99 . ابن عبد البر ، الدرر ، ص 36 . 37 .
- 100 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 316 ، ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج1،ص114 .
- 101 . ابن عبد البر، الدرر ، ص 56 . 60 .
- 102 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 349 .
- 103 . م . ن ، ج 2 ، ص 350 .
- 104 . المقريزي ، الإمتاح ، ج 1 ، ص 41 .

- 105 . ابن عبد البر ، الدرر ، ص 50 . 55 .
- 106 . م . ن ، ص 39 .
- 107 . م . ن ، ص 56 . 60 ، ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج 1 ، ص 16 .
- 108 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 356 .
- 109 . م . ن ، ج 2 ، ص 393 .
- 110 . ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج 1 ، ص 284 .
- 111 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 441 .
- 112 . م . ن ، ج 2 ، ص 287 .
- 113 . م . ن ، ج 2 ، ص 287 .
- 114 . م . ن ، ج 2 ، ص 449 .
- 115 . الواقدي ، المغازي ، ج 1 19 وما بعدها .
- 116 . م . ن ، ج 1 ، ص 128 . 19 .
- 117 . م . ن ، ج 1 ، ص 146 . 145 .
- 118 . م . ن ، ج 1 ، ص 147 وما بعدها .
- 119 . م . ن ، ج 1 ، ص 182 . 181 .
- (\*\*\*\*\*) . سورة الانفال ، آية 58 .
- 120 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 480 .
- 121 . الواقدي ، المغازي ، ج 1 ، ص 184 . 182 .
- 122 . م . ن ، ج 1 ، ص 196 .
- 123 . الطبري ، تاريخه ، ج 2 ، ص 449 ، ابن عبد البر ، الدرر ، ص 157 ، ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج 1 ، ص 5 .
- 124 . م . ن ، ج 1 ، ص 554 ، المقرئزي ، امتاع الاسماع ، ج 2 ، ص 319 .
- 125 . الواقدي ، المغازي ، ج 2 ، ص 442 . 443 ، الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 635 .
- 126 . م . ن ، ج 2 ، ص 442 ، م . ن ، ج 2 ، ص 635 .
- 127 . ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج 1 ، ص 94 .
- 128 . الواقدي ، المغازي ، ص 481 .
- 129 . م . ن ، ج 2 ، ص 435 ، ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج 2 ، ص 139 .
- 130 . ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج 2 ، ص 139 .
- 131 . الواقدي ، المغازي ، ج 2 ، ص 631 ، الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 620 .

- 132 . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج2 ، 348 .
- 133 . الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص 693 .
- 134 . ابن حزم ، ابو محمد بن احمد (ت456هـ) ، جوامع السير وخمس رسائل أخر ، تحقيق احسان عباس ، دائرة المعارف ( القاهرة : د/ت ) ص 206 .
- 135 . الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص 731 .
- 136 . م . ن ، ج2 ، ص 725 .
- 137 . م . ن ، ج2 ، ص 795 ، الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج3 ، ص 69 .
- 138 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج3 ، ص 43 . 44 .
- 139 . الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص 295 ، الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج3 ، ص 69 .
- 140 . م . ن ، ج2 ، ص 795 ، م . ن ، ج3 ، 69 .
- 141 . م . ن ، ج2 ، ص 884 ، م . ن ، ج3 ، 75 .
- 142 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج3 ، ص 101 ، ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج2 ، ص 97 .
- 143 . البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ) ، فتوح البلدان ( القاهرة : د/ت ) ص 71 .
- 72 .
- 144 . م . ن ، ص 73 . 74 .
- 145 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج2 ، ص 649 .
- 146 . الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج2 ، 82 .
- 147 . البخاري ، الصحيح ، ج5 ، ص 17 .
- 148 . الواقدي ، المغازي ، ج3 ، 1109 . 1110 .
- 149 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج2 ، ص 198 . 210 .
- 150 . م . ن ، ج3 ، ص 206 ، 207 ، 240 .
- 151 . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج2 ، ص 21 .
- 152 . م . ن ، ج2 ، ص 14 .
- 153 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج3 ، ص 433 .
- 154 . م . ن ، ج3 ، 423 .
- 155 . الواقدي ، المغازي ، ج2 ، ص 717 .
- 156 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج4 ، ص 194 .
- 157 . م . ن ، ج4 ، ص 292 .
- 158 . م . ن ، ج4 ، ص 417 ، 419 ، 429 .
- 159 . م . ن ، ج4 ، ص 429 .



- 160 . م . ن ، ج 4 ، ص 252 .  
 161 . م . ن ، ج 5 ، ص 56 . 59 .  
 162 . م . ن ، ج 5 ، ص 57 . 59 .  
 163 . م . ن ، ج 5 ، ص 158 .  
 164 . م . ن ، ج 5 ، ص 162 . 163 .  
 165 . م . ن ، ج 5 ، ص 498 .  
 166 . الحديثي ، التاريخ العربي والمؤرخين ، 157 .  
 167 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 649 .  
 168 . م . ن ، ج 2 ، ص 677 .  
 169 . م . ن ، ج 2 ، ص 625 . 637 .  
 170 . م . ن ، ج 2 ، ص 611 .  
 171 . الواقدي ، المغازي ، ج 1 ، ص 590 .  
 172 . م . ن ، ج 1 ، ص 113 .  
 173 . م . ن ، ج 1 ، ص 111 .  
 174 . ابن هشام ، السيرة ، ج 1 ، ص 522 .  
 175 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 572 .  
 176 . م . ن ، ج 2 ، ص 581 .  
 . (\*\*\*\*\*) سورة العلق ، آية 1 .  
 . (\*\*\*\*\*) سورة القلم ، آية 1 .  
 177 . م . ن ، ج 2 ، ص 298 . 299 .  
 . (\*\*\*\*\*) سورة النساء ، آية 51 .  
 . (\*\*\*\*\*) سورة النساء ، آية 55 .  
 178 . م . ن ، ج 2 ، ص 565 .  
 179 . الواقدي ، المغازي ، ج 1 ، ص 182 .  
 180 . م . ن ، ج 1 ، ص 185 . 186 .  
 181 . م . ن ، ج 1 ، ص 186 .  
 182 . الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج 2 ، ص 497 .  
 183 . م . ن ، ج 2 ، ص 411 .  
 184 . م . ن ، ج 2 ، ص 645 . 646 .

